



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The Effect of Earnings Per Share on Som Liquidity Management
Indicators an Analytical Study of a Number of Commercial Banks
Listed in The Iraq Stock Exchange for the Period (2012-2021)**

Anwar Mahmood Ghafouri*, Jamal Hadash Mohammed

College of Administration and Economics, Tikrit University

Keywords:

dividend, Liquidity management, earnings per share, banking management.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 Apr. 2023

Accepted 27 Apr. 2023

Available online 30 Aug. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



***Corresponding author:**

Anwar Mahmood Ghafouri

College of Administration and Economics,
Tikrit University



Abstract: The aim of the research is to study the effect of earnings per share on some indicators of liquidity management. The research community is represented by commercial banks in Iraq. (4) banks listed in the Iraq Stock Exchange were selected, based on their annual reports. Hypotheses were chosen through the use of the descriptive and analytical method, where the data of the surveyed banks were collected from the financial statements and reports. Financial analysis and statistical analysis were used in the study by applying the method of standard deviation analysis, cluster regression, fixed regression and random regression in order to find out the extent of the effect between the variables. The study reached several conclusions, the most important of which was a significant effect between earnings per share on the cash balance of the banks under discussion, and a significant effect between the earnings per share on the legal reserve of the banks under consideration, as for the recommendations to increase the expansion of the commercial banks' departments in their activities through the optimal use of deposits in financing and their progress by those banks to increase the profits, which is reflected in the improvement of the earnings per share.

تأثير ربحية السهم في بعض مؤشرات إدارة السيولة دراسة تحليلية لعدد من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (2012-2021)

جمال هداش محمد

انوار محمود غفوري

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت

المستخلص

هدف البحث دراسة تأثير ربحية السهم في بعض مؤشرات إدارة السيولة، فقد انطلقت المشكلة بالسؤال الرئيسي والذي مفاده: ماهي العوامل المحددة على مقسوم الأرباح في المصارف التجارية المبحوثة؟ وتمثل مجتمع البحث بالمصارف التجارية في العراق، تم اختيار (4) مصرف والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، بالاعتماد على تقاريرها السنوية، وقد تم اختيار الفرضيات من خلال استخدام أسلوب المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تم تجميع البيانات الخاصة بالمصارف المبحوثة من القوائم المالية والتقارير السنوية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية، استخدم في الدراسة التحليل المالي والتحليل الإحصائي من خلال تطبيق أسلوب تحليل الانحراف المعياري والانحدار التجميعي والانحدار الثابت والانحدار العشوائي وذلك لمعرفة مدى تأثير بين المتغيرات توصلت الدراسة إلى استنتاجات عدة وكان أهمها تأثير ذو دلالة معنوية بين ربحية السهم على نسبة الرصيد النقدية للمصارف قيد البحث، وتأثير ذو دلالة معنوية بين ربحية السهم على الاحتياطي القانوني للمصارف قيد البحث، أما التوصيات زيادة توسع إدارات المصارف التجارية بنشاطها من خلال استغلال الأمثل للودائع في تمويل وتقديمها تلك المصارف لزيادة الأرباح والذي ينعكس في تحسين ربحية السهم.

الكلمات المفتاحية: ربحية السهم، إدارة السيولة، نسبة الرصيد النقدية، ونسبة الاحتياطي القانوني.

المقدمة

شهد العالم الكثير من التحولات والتطورات في جميع الأنشطة الميدان المال والأعمال والتي ظهرت بوادر انعكاسها في القطاع المصرفي لبلدان العالم اجمع المتقدمة منها والنامية بعد هذا القطاع الحيوي أساسا لبناء اقتصاد المجتمع منطلقا من المؤسسات المالية والاقتصادية، فهي بمثابة نقطة البداية لتحقيق الأهداف ومواكبة التطور في جميع الجوانب والعمل على المضي المجتمع والأوطان بمصارف الدول العالمية المتقدمة لتحقيق الرخاء والازدهار، إذ إن مقسوم الأرباح والذي يعد ربحية السهم من ضمن اطاره، محط الاهتمام رواد المال والأعمال وخبراء الاقتصاد والمستثمرين في جميع انحاء العالم منذ السنوات واللاعب الرئيسي في جميع المؤسسات المالية وله دور فعال في تطور وتوسع أعمال المصارف التجارية، وأخذ الحيز الأكبر من الشغل الشاغل في الوقت الحاضر للباحثين والمهتمين فب بيئة المال والأعمال لما لها دور في تعظيم ثروة المساهمين، يعد تطور سعر السهم في السوق المالية هدفا من الأهداف التي تسعى إدارة المصارف إلى تحقيقه، وتنعكس ربحية على ربحية السهم والذي يعد مؤشر على وضع الأداء الكلي للمصرف، فهو مؤشر يمكن الاعتماد عليه للحكم على نجاح أو فشل المصرف في تحقيق أهدافها، أما بالنسبة للمستثمرين فإن تحديد أهم المؤشرات التي تتحكم في أسعار الأسهم يمثل مصدر معلومات مهمة، وبالتالي يساعد في اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة، ولذلك أصبح من الضرورة الاهتمام بالجوانب الفعلية والحقيقية لمراقبة نسبة

ربحية السهم، وما له من تأثير على إدارة السيولة، وبناء على ذلك جاءت هذا البحث للبحث في أثر بين ربحية السهم وبعض المؤشرات إدارة السيولة (نسبة الرصيد النقدي، ونسبة الاحتياطي القانوني) في السوق العراق للأوراق المالية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

1. مشكلة البحث وتساؤلاته: المصارف التجارية كغيرها من المؤسسات المالية تهدف إلى تحقيق الأرباح ومن الطبيعي أن أرباح المصرف تتأثر في المؤشرات إدارة السيولة، تعد إدارة السيولة السليمة للمصارف تجنب المصارف من حدوث أزمات مالية التي قد تعصف بها في أوقات العسر المالي إلى الفشل، وتمكن المشكلة البحث تقييم وتحليل مدى تحقيق ربحية السهم، وهو إثارة السؤال الرئيسي للبحث والذي مفاده:

❖ إلى أي مدى تؤثر ربحية السهم على بعض مؤشرات إدارة السيولة للمصارف المبحوثة؟ وانطلاقاً مما تقدم تتبلور مشكلة البحث من الأسئلة الفرعية:

أ. ما مدى تأثير ربحية السهم على نسبة الرصيد النقدي للمصارف قيد البحث؟

ب. ما مدى أثر ربحية السهم على الاحتياطي القانوني للمصارف قيد البحث؟

2. أهمية البحث: أهمية البحث الحالي يمكن تمثيلها من محورين رئيسيين هما:

أولاً. الأهمية على المستوى النظري وتتضمن:

1. يستمد البحث كونه من البحوث المهمة الذي تناول أثر ربحية السهم على بعض المؤشرات إدارة السيولة في مجموعة من المصارف التجارية العراقية على حد علم الباحثان كما يقدم إطار فكري ومعرفي بين المفاهيم النظرية لمتغيرات البحث الأساسية.

2. يقدم هذا البحث اسهاماً من خلال دراسة تحليلية مستفيضة لموضوع هام وحيوي وهو (بعض المؤشرات إدارة السيولة) وبيان ما يسفر عنه من نتائج ومدى اقترابها وابتعادها عن نتائج الدراسات التي أجريت في المصارف التجارية، واغناء المكتبة العراقية والعربية بأحدث البحوث التي تربط بين (ربحية السهم وبعض المؤشرات إدارة السيولة) وتعد نقطة انطلاق لبحوث أخرى مستقبلاً.

ثانياً. الأهمية على المستوى التطبيقي:

أ. يسهم هذا البحث تعزيز التركيز للجهات التي تهتم بهذا الجانب، وبالشؤون المالية والاستثمارية في ميدان المصارف الخاصة العراقية.

ب. يوضح الطرق والأساليب المستخرجة التي من المتوقع الوصول إليها لتساعد المصارف عينة البحث في الأخذ بنظر الاعتبار ربحية السهم التي تؤثر على بعض المؤشرات إدارة السيولة.

3. هدف البحث: يتركز الهدف الأساس للبحث الحالي في إطار إيجاد ربحية السهم ضمن ميدان المصارف الخاصة العراقية بشكل خاص لسرعة تقلبه وعدم استقراره نسبياً مما أوعز مجموعة من الأهداف المنبثقة وكما يأتي:

أ. التعرف على ربحية السهم وانعكاسه على إدارة السيولة للمصارف المبحوثة.

ب. تسليط الضوء على أثر بين متغيرات البحث (ربحية السهم على بعض المؤشرات إدارة السيولة) ومعرفة نتائجها على عينة البحث.

4. فرضيات البحث: وتتنبثق عنه الفرضيات التي بنيت استناداً إلى:

أ. يوجد أثر ذو دلالة معنوية لربحية السهم على الرصيد النقدي.

ب. يوجد أثر ذو دلالة معنوية لربحية السهم على الاحتياطي القانوني.

5. **مجتمع وعينة البحث:** تمثل مجتمع عينة البحث في (المصارف التجارية العاملة والمدرجة في الأسواق المالية العراقية) إذ إن العينة اتخذت (4) مصرفاً تجارياً كعينة قسدية للفترة (2012-2021).

6. **منهج البحث:** استناداً إلى أهداف البحث، سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لإيجاد أثر بين المتغيرات والتحقق من صحة الفرضيات، يتم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية، بالاعتماد على برنامج الإحصائي لأجراء التحليل المالي (Excel- 2016).

7. حدود البحث

الحدود الزمانية: تمثلت بالحسابات الختامية لعدد من المصارف التجارية المدرجة في السوق العراقية للأوراق المالية للفترة (2012-2021) والمنشورة على المواقع سوق العراق للأوراق المالية.

الحدود المكانية: هي عينة المصارف التجارية المختارة والمتمثلة في (مصرف الشرق الأوسط للاستثمار، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف اشور الدولي للاستثمار، مصرف المتحد للاستثمار)

8. **أدوات جمع البيانات:** الحصول على البيانات الأولية والثانوية للبحث وكالاتي:

الجانب النظري: من المصادر العلمية كالأطاريح والرسائل والمجلات والكتب والمقالات العربية والأجنبية ما توفر ورقياً أو عن طريق شبكة الانترنت.

الجانب التطبيقي: تم الاعتماد في جمع البيانات والمعلومات من التقارير المنشورة في موقع هيئة السوق العراقية للأوراق المالية عن طريق الموقع الالكتروني المعتمدة.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً. ربحية السهم (مفهوم): يتفق المحللون الماليون والاقتصاديون على أن هناك جوانب فنية مالية يجب مراعاتها قبل اتخاذ قرار الشراء أسهم أي مصرف مدرج في السوق المالية وهذه العوامل من شأنها مساعدة المستثمرين على حساب عائد استثماراتهم مخاطرها وحساب فترة استرداد رأس المال. وهي بذلك عرفت على أنها الجزء من أرباح المصارف المخططة لكل سهم قائم في نهاية الفترة المالية حيث أنها بمثابة مؤشر على ربحية المصرف فكما ارتفعت ربحية السهم كان مؤشراً جيداً على أداء المالي للمصرف، وعرفت بأنها مجموعة المكاسب أو الخسائر عن الاستثمار بالأسهم خلال فترة زمنية محددة غالباً ما تكون السنة المالية (سكيريقة، 2017: 25). وعرفت بمدى قدرة المصرف على تحقيق الربح والكسب عن طريق اتباع عملياتها ضمن فترة زمنية معينة بصورة تكلف أقل المخاطر المحتملة ويتم الإفصاح عنها من خلال بيان العلاقة القائمة بين الاستثمارات التي تساهم في تحقيق الأرباح وبين الأرباح ذاتها التي يتوصل لها المصرف ويحققها (شنك، 2018: 8). ويحتوي على مؤشر مالي يضم بيانات مالية تتمتع بالأهمية القصوى بالنسبة لما يرتبط بتقييم الحالة المالية للوحدة الاقتصادية وينبغي الإفصاح عن تلك البيانات وتكون متداولة في أيدي كافة المستثمرين لضرورتها الهامة في اتخاذ القرارات الاستثمارية (أبو الرب، 2019: 25). وبشكل عام مقياس أكثر دقة وأكثر شيوعاً للحكم على الوضع المالي للمصرف، ونصيب السهم من الأرباح من المؤشرات المهمة لقيمة السهم الحقيقية لأنها تظهر مقدار ربح المصرف الذي يمتلكه كل من مساهم بعد الضرائب (Shreejina, 2020: 6).

أ. **أهمية ربحية السهم:** يعد ربحية السهم من أهم المحددات المالية تتضمن معلومات لها أهمية جوهرية لتقييم الحالي ولا بد أن يكون متاح لجميع المستثمرين وذلك لدوره المهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية، (نصر، 2015: 29). وتكمن الأهمية من خلال الآتي:

1. يعد أحد أسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاختلاف في أسعار الأسهم ومما يساعد المستثمر للقيام بتحليل استثمارات حيث تضع المستثمر في موقع اتخاذ القرار من الاستثمار أو عدم الاستثمار (Young, 2011: 75).
 2. تمنح خليط من جدول الأرباح للدائنين مما يضعهم على الاطلاع واسع عن حال المصرف والفائدة الرئيسية هي تزويد المستخدمين بمؤشرات عن (القيمة الوحيدة الاقتصادية، مقسوم الأرباح المتوقع مستقبلاً)
 3. إن عدد الأسهم المستخدمة في عملية احتساب ربحية السهم الواحد يتم توزيعها من المهنيين للقيام بتقدير عدد الأسهم الإضافية والتي تكون على شكل أوراق مالية قابلة للتحويل إلى أسهم عادية مستقبلاً. (ابراهيم، 2016: 522).
 4. يستخدم المستثمرون لمقارنه أداء المصرف مع المصارف الأخرى إذ يساعد ربحية السهم المحليين للمالين في أداء مهام عند تقييم أداء المصرف كونه يعطي مقياساً لمجمل أداء المصرف (شتات، 2014: 32).
 5. يعد ربحية السهم من أهم النسب المالية التي يستخدمها المحللون الاستثمار ويوجد الكثير من المستثمرين مهتمون بشكل كبير بربحية السهم رغم أنها من النسب المخادعة لابد الحذر ولا يجب التركيز عليها بأكثر مما تستحق. (الصاحب وشمخي، 2020: 93).
- ب. قياس ربحية السهم:** يوفر هذا المقياس مقدار الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادية كما إنه مؤشر حقوق الملكية والذي ينعكس في الأسعار السوقية للأسهم لتحقيق الأرباح لذلك تحاول الإدارة تعظيم ربحية السهم الواحد نظراً لانعكاساته الإيجابية على تعظيم ثروة المساهمين في الأجل الطويل (prananingrum, 2018: 8)). وتحسب ربحية السهم كالاتي:

$$\text{ربحية الاسهم} = \frac{\text{صافي الارباح}}{\text{عدد الاسهم}}$$

- ج. حقوق الملكية:** هي المصادر التي يعتمد عليها المصرف في تمويل استثماراته وأنشطة التشغيلية الأخرى، ويعد المال الذي يتم ارجاعه إلى المساهمين المصرف عند التصفية جميع الموجودات وعند التأكد من أن جميع ديون المصرف قد تم تسديدها، وكذلك هي من المقاييس المالية الأكثر شيوعاً والتي يستخدمها المحللون الماليون لتقييم السلامة المالية للمصرف (ال شبيب، 2012: 75).
- وتمثل قيمة ما يمتلك المصرف من موجودات وهي تبين صافي النتائج التراكمية الناجمة عمليات واحداث سابقة وتشمل حقوق الملكية (الأسهم العادية، الأرباح المحتجزة، الاحتياطي الاجباري، اسهم الخزينة، الحقوق غير المسيطرة عليها حقوق الإقليمية، الأسهم الممتازة) (المغربي، 2022: 62)
- د. ثروة المساهمين:** تعد الوظيفة أساسية للإدارة العليا تتطلب صياغة تكتيكات فضلاً عن تخصص الفعال للموارد بعد ثروة المساهمين تساوي القيمة السوقية لما يملكه فإن أي زيادة في القيمة السوقية للأسهم يؤدي لزيادة الثروة (نوال ونور الدين، 2022: 626). وإن المصارف تسعى إلى تعظيم ثروة المساهمين يعكس مقدار الوقت والمخاطر المرتبطة بالتدفقات النقدية المستقبلية التي يتوقع المساهمون تلقيها في المستقبل بعد ثروة المساهمين تساوي القيمة السوقية لما يملكه، حيث إن أي زيادة في القيمة السوقية للأسهم تؤدي إلى زيادة ثروة المساهمين، بالتالي فإن المصرف يهدف لتعظيم ثروة المساهمين

عن طريق تعظيم السعر السوقي لأسهم المصرف، ويعد تعظيم ثروة المساهمين من المقاييس أداء المصرف (shodiya, 2019: 51).

ثانياً. إدارة السيولة: تعد للمصارف التجارية شريان الحياة لأنشطة المصرف تحدد حصة رأس المال بين بدائل الاستثمار وهذا يعني توزيع رؤوس الأموال بين ما هو نقد، سندات، استثمار، قروض او موجودات، وإن أساس هذه المفاضلة يتم على معدل نسب الفائدة على القروض والاستثمارات قياساً بمستوى المخاطرة تتوقعها الإدارة المصرفية، أن مؤشرات تخص بقياس مدى قدرة المصرف للوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل بموعد استحقاقها (Hailu, 2013: 16) من أهم المؤشرات لقياس سيولة المصرف وهي:

أ. **نسبة الرصيد النقدية:** تشير إلى مقدار النقد في المصرف وتكون بصورة احتياطيات في البنك المركزي وأيضاً تكون مثل النقد في صندوق المصرف وارصدة أخرى (الذهب، والعملات) التي بحوزة المصرف لكي يتمكن من سداد الالتزامات في الوقت المناسب ويعبر عن هذه النسبة بالمعادلة الآتية: (عمر، 2014: 120).

$$\text{نسبة الرصيد النقدية} = \frac{\text{النقد لدى البنك المركزي} + \text{النقد في الصندوق} + \text{ارصدة سائلة أخرى}}{\text{الودائع وما حكمها}} \times 100$$

ب. **نسبة الاحتياطي القانوني:** هي قدرة الأرصدة الموجودة في البنك المركزي للوفاء بالالتزامات المترتبة بذمة المصرف بتاريخ الاستحقاق المتفق عليه وهذه الرصدة تمثل حجم الاحتياطيات القانونية المفروضة على الودائع التي تدعم موقف المصرف بالتزاماتها بأوقات غير الاعتيادية للمودعين، ويعبر عن هذه النسبة بالمعادلة الآتية: (Bwacha, 2017: 9).

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني} = \frac{\text{النقدية لدى البنك المركزي}}{\text{الودائع وما حكمها}} \times 100$$

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

1. **متغيرات البحث:** اشتمل البحث على مؤشرات ربحية السهم كمتغير مفسر وبعض مؤشرات إدارة السيولة كتغيرات معتمدة لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة (2012-2021) واستخدم برنامج (Eviews12).

الجدول (1): وصف متغيرات الدراسة

رمز المتغير	اسم المتغير	توصيف
X1	ربحية السهم	متغير مستقل (العوامل المحددة لمقسوم الأرباح)
Y1	الرصيد النقدي	متغير التابع (إدارة السيولة)
Y2	الاحتياطي القانوني	

المصدر: اعداد الباحثان استناداً الى توصيف النموذج.

2. **التحليل المالي للمتغير المستقل-مؤشر ربحية السهم:** ظهرت النتائج الجدول رقم (2) بأن المصرف المتحد للاستثمار قد حقق أعلى قيمة لمؤشر ربحية السهم وذلك في عام (2012) والبالغة (0.223) وهذا يدل على أن المصرف المتحد للاستثمار قد حقق نسبة جيدة من ربحية السهم، بينما حقق المصرف المتحد للاستثمار أدنى قيمة لمؤشر ربحية السهم في عام (2018) والبالغة (-0.055) والذي يعبر عن الخسارة التي حققها المصرف في هذا العام والتي تمثل نسبة خسارة السهم الواحد.

الجدول (2): تحليل المؤشر ربحية السهم

تحليل المالي لمؤشر ربحية السهم				
السنة	مصرف الاستثمار العراقي	مصرف الشرق الاوسط	مصرف اشور	مصرف المتحد للاستثمار
2012	0.052	0.190	0.13	0.223
2013	0.026	0.163	0.19	0.123
2014	0.129	0.017	0.07	0.087
2015	0.198	0.004	0.08	0.066
2016	0.014	0.047	0.117	0.003
2017	0.032	-0.002	0.10	-0.010
2018	0.008	-0.009	0.037	-0.055
2019	0.0012	0.0003	0.03	-0.006
2020	0.013	-0.008	0.118	0.001
2021	0.018	0.045	0.21	0.062

المصدر: اعداد الباحثان اعتمادا على برنامج (Excel).

3. التحليل المالي إدارة السيولة:

أ. الرصيد النقدي: يوضح الجدول رقم (3) مؤشر نسبة الرصيد النقدي الذي حققته المصارف عينة الدراسة للفترة (2012-2021) إذ حقق مصرف اشور أعلى قيمة لمؤشر السيولة (مؤشر نسبة الرصيد النقدي) والبالغة (5.72) خلال العام (2013) بينما حقق المصرف المتحد للاستثمار أدنى قيمة لهذا المؤشر في العام (2018) البالغة (0.03).

الجدول (3): تحليل المالي لمؤشر الرصيد النقدي

السنة / مصرف	مصرف الاستثمار العراقي	مصرف الشرق الاوسط	مصرف اشور	مصرف المتحد للاستثمار
2012	0.78	0.92	1.17	0.49
2013	0.75	0.75	5.72	0.43
2014	0.78	1.015	2.72	0.46
2015	1.01	1.015	2.8	0.58
2016	0.59	0.9	3.51	0.26
2017	0.63	0.99	3.47	0.03
2018	0.88	0.98	2.27	0.03
2019	0.69	0.99	2.6	0.06
2020	0.67	0.96	3.6	0.04
2021	0.72	0.98	3.26	0.043

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة.

ب. تحليل المالي لمؤشر الاحتياطي: يوضح الجدول رقم (4) مؤشر الاحتياطي القانوني الذي حققته المصارف عينة الدراسة للفترة 2012-2021 إذ حقق مصرف اشور أعلى قيمة لمؤشر السيولة (مؤشر الاحتياطي القانوني) والبالغة (3.1) خلال العام (2013) بينما حقق المصرف المتحد للاستثمار أدنى قيمة لهذا المؤشر في العام (2018) والبالغة (0.02).

الجدول (4): نسبة المؤشر الاحتياطي القانوني

السنة / مصرف	مصرف الاستثمار العراقي	مصرف الشرق الاوسط	مصرف اشور	مصرف المتحد للاستثمار
2012	0.62	0.75	0.63	0.064
2013	0.6	0.61	3.1	0.09
2014	0.62	0.82	1.48	0.04
2015	0.8	0.82	1.53	0.06
2016	0.47	0.76	1.91	0.18
2017	0.5	0.83	1.89	0.03
2018	0.7	0.83	1.24	0.02
2019	0.55	0.84	1.42	0.04
2020	0.54	0.82	1.97	0.03
2021	0.57	0.83	1.78	0.03

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة.

ثانياً. الاختبار الاحصائي للبحث:

1. الإحصاء الوصفي للمتغير البحث - وصف متغيرات البحث: شمل البحث على مؤشرات ربحية السهم كمتغير مفسر ومؤشر الرصيد النقدي كمتغير تابع لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة (2012-2021).

أ. الإحصاء الوصفي لمؤشر ربحية السهم: تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) اذ تظهر مستويات ربحية السهم (X1) الى ان مصرف المتحد للاستثمار حقق اعلى نسبة اذ بلغ الوسط الحسابي (97.20)، وبلغ الانحراف المعياري (1537.02)، كما بلغ اعلى قيمة (4059.1)، في حين بلغ أدنى قيمة (-200.16)، في حين مصرف الاستثمار العراقي حقق أدنى قيمة إذ بلغ الوسط الحسابي (0.018)، وبلغ انحراف المعياري (0.06) وبلغ أعلى قيمة (0.19)، وبلغ ادنى قيمة (0.001)، ويشير هذا ارتفاع نسبة ربحية السهم للمصارف حماية المصرف من التعرض إلى الخسائر الناتجة للأنشطة المختلفة.

الجدول (5): الإحصاء الوصفي للمتغير ربحية السهم للمدة من 2012-2021

ربحية السهم					
مصرف	السنوات	وسط حسابي	انحراف معياري	اعلى قيمة	أدنى قيمة
مصرف الاستثمار	10	0.018	0.06	0.19	0.001
مصرف الشرق الاوسط	10	0.094	23.5	65.41	0.008
مصرف اشور	10	0.10	0.072	0.26	0.03
مصرف المتحد	10	97.20	1537.02	4059.1	-200.16

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد نتائج برنامج (Eviews12).

ب. الإحصاء الوصفي لمؤشر الرصيد النقدي: أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن مصرف اشور سجل أعلى قيمة لوسط الحسابي بلغ (2.53) وانحراف معياري سجل (0.67) وسجل أعلى قيمة بلغ (3.12) وأدنى قيمة (0.63)، في حين سجل مصرف المتحد أدنى قيمة لوسط حسابي بلغ (0.16) وانحراف معياري بلغ (0.22) وأعلى قيمة بلغ (0.58) وأدنى قيمة بلغ (0.03).
الجدول (6): الإحصاء الوصفي للمؤشر الرصيد النقدي

إدارة السيولة المصرفية /نسبة الرصيد النقدي					
مصرف	السنوات	وسط حسابي	انحراف معياري	اعلى قيمة	أدنى قيمة
مصرف الاستثمار العراقي	10	1.06	0.018	4.93	0.007
مصرف الشرق الاوسط	10	0.98	0.70	3.26	0.75
مصرف اشور	10	2.53	0.67	3.12	0.63
مصرف المتحد	10	0.16	0.22	0.58	0.03

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج (Eviews12).

ج. الإحصاء الوصفي لمؤشر الاحتياطي القانوني: أظهرت نتائج الجدول رقم (7) أن مصرف اشور سجل أعلى قيمة لوسط حسابي بلغ (1.53) وإن انحراف معياري بلغ (0.67) وأعلى قيمة بلغ (3.12) وأدنى قيمة (0.65)، في حين سجل مصرف المتحد أدنى قيمة لوسط حسابي بلغ (0.04) وانحراف معياري (0.04) وأعلى قيمة بلغ (0.18) وأدنى قيمة (0.02).

الجدول (7): الإحصاء الوصفي لمؤشر الاحتياطي القانوني

إدارة السيولة المصرفية / الاحتياطي القانوني					
مصرف	السنوات	وسط حسابي	انحراف معياري	اعلى قيمة	أدنى قيمة
مصرف الاستثمار العراقي	10	0.60	0.09	0.80	0.47
مصرف الشرق الاوسط	10	0.825	0.30	1.78	0.61
مصرف اشور	10	1.53	0.67	3.12	0.63
مصرف المتحد	10	0.04	0.04	0.18	0.02

المصدر: اعداد الباحثان اعتمادا على نتائج برنامج (Eviews12).

ثالثاً. تقدير أثر ربحية السهم على الرصيد النقدي:

1. تحليل الساكن Static analysis: يتم الاعتماد على نماذج داتا الثلاثة في تحليل العلاقة، ثم أسلوب المفاضلة بين النماذج، كما يأتي:

الجدول (8) نتائج الانحدار باستخدام نماذج التحليل الساكن (static analysis)

الانحدار التجميعي			
variable	coefficient	t-statistic	prob
X1	-0.000583	-2.366208	0.0238
C	2.473865	4.953452	0.0000
R-squared	0.394982	Adjusted R-squared	0.306009
D - W	1.511787	Prob(f-statistic)	0.003215
الانحدار الثابت			
X1	2.25	0.686000	0.4978
C	1.386755	11.35650	0.0000
R-squared	0.916044	Adjusted R-squared	0.894378
D-W	2.625778	(Prob(f-statistic	0.000000
الانحدار العشوائي			
X1	-4.08	-0.281741	0.7797
C	1.675294	4.109276	0.0002
R-squared	0.033451	Adjusted R-squared	-0.04709
D-W	2.131357	(Prob(f-statistic	0.426608

المصدر: اعداد الباحثان اعتمادا على نتائج برنامج (Eviews12).

2. اختبار نموذج الملائم للبحث: المفاضلة بين الانحدار التجميعي وانحدار الثابت باستخدام اختبار (chow test) أظهرت نتائج الجدول رقم (9) إن الانحدار الثابت هو النموذج الأكثر ملائمة للبحث، هذا يعني أن ربحية السهم أثر ذو دلالة معنوية في الرصيد القانوني.

الجدول (9): اختبار chow test

Redundant Fixed Effects Tests			
Effects Test	statistic	d.f.	prob
Cross-section	20.619639	(3,31)	0.0000
Cross-section chi-square	43.883765	3	0.0000

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج (Eviews12).

3. أثر ربحية السهم على الاحتياطي القانوني: الاعتماد على ثلاثة نماذج في تحليل أثر ربحية السهم والاحتياطي القانوني، وأسلوب المفاضلة لنماذج، كما يأتي:

الجدول (10): الانحدار باستخدام نماذج التحليل الساكن

الانحدار التجميعي			
variable	coefficient	t-statistic	prob
X1	-0.000378	-2.687606	0.0111
C	1.295268	4.552248	0.0001
R-squared	0.325989	Adjusted R-squared	0.226870

الانحدار التجميعي			
variable	coefficient	t-statistic	prob
D-W	1.435564	Prob (F-statistic)	0.015763
الانحدار الثابت			
X1	-1.23	-0.132107	0.0058
C	0.605332	2.140049	0.0403
R-squared	0.791259	Adjusted R-squared	0.737391
D-W	2.834146	(Prob (F-statistic	0.00000
الانحدار العشوائي			
variable	coefficient	t-statistic	Pr0b
X1	-5.07	-0.637843	0.5275
C	0.902978	3.907208	0.0004
R-squared	0.012836	Adjusted R-squared	-0.04052
D-W	2.148821	Prob (F-statistic)	0.787409

المصدر: اعداد الباحثان اعتمادا على نتائج برنامج (Eviews12).
 اختبار النموذج الملائم للبحث: المفاضلة بين الانحدار التجميعي والثابت باستخدام اختبار chow test
 أظهرت النتائج في الجدول رقم (11) إن الانحدار الثابت هو نموذج الملائم للبحث، وهذا
 يفي أن ربحية السهم أثر ذو دلالة معنوية في الاحتياطي القانوني.
 الجدول (11): نتائج اختبار chow test

Redundant Fixed Effects Tests			
Effects Test	statistic	d.f.	Pr0b
cross-section F	23.03249	(3,31)	0.0000
Cross-section chi- square	46.886119	3	0.0000

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج (Eviews12).

المبحث الثالث: النتائج والتوصيات

أولاً. النتائج:

1. أظهرت النتائج أن هناك أثر ذو دلالة معنوية بين ربحية السهم والاحتياطي القانوني أي عند زيادة ربحية السهم ينخفض الاحتياطي القانوني.
2. أظهرت النتائج أن هناك أثر ذو دلالة معنوية بين ربحية السهم في الرصيد النقدي.
3. أظهرت البحث من خلال اجراء الإحصاء الوصفي للمصارف المبحوثة أن مصرف اشور كان يتمتع بأعلى مستوى من ربحية السهم المرصودة (10) سنوات مما يجعلها في مقدمة المصارف التجارية المبحوثة في تحقيق اهداف المصارف وزيادة الأرباح والوفاء بالتزامات اتجاه المساهمين بزيادة مقسوم الأرباح وثقة المساهمين بالمصرف.
4. أوضحت الدراسة من خلال الإحصاء الوصفي للمصارف المبحوثة أن المصرف المتحد للاستثمار حقق أدنى قيمة خلال (10) سنوات المرصودة.

ثانياً. التوصيات:

1. زيادة توسع إدارات المصارف التجارية بنشاطها من خلال استغلال الأمثل للودائع في تمويل وتقديمها تلك المصارف لزيادة الأرباح والذي ينعكس في تحسين ربحية السهم.
2. أن يميز المصرف التجاري بين الودائع الجارية وودائع لأجل والتوفير عند فرض نسبة الاحتياطي القانوني وفرض نسب أعلى على الودائع.
3. إن إدارة السيولة تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل المصارف التجارية عند اتخاذ قرار مقسوم الأرباح وتولييه أهمية كافية وبالشكل الذي ينتج عنه قرار مقسوم الأرباح الأمثل.
4. يوصي البحث بزيادة البحث في هذا الموضوع والتوسع فيه سواء باستخدام مؤشرات السيولة جيدة أو مؤشرات أخرى فضلاً عن بحث هذه العلاقة في مصارف الأخرى وقطاعات الأخرى.

المصادر**أولاً. مصادر العربية:**

1. إبراهيم، مروة رعد، (2016)، إمكانية تطبيق المعيار المحاسبي الدولي 33 عن ربحية السهم الواحد لتعزيز جودة الإبلاغ المالي في بعض الشركات المساهمة العراقية، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.
2. الصاحب، ايفان سمير عبد، وشمخي، حمزة محمود، (2020)، تأثير التغير في قيمة المبيعات في القيمة السوقية للأسهم – دراسة تحليلية في عينة من الشركات المدرجة في مؤشر، مجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، جامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 18، العدد 36.
3. أبو الرب، ليث عبد الرحمن، (2019)، أثر النسب المالية المستخلصة من التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم – دراسة تطبيقية على البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
4. سكيريفة، رباح، (2017)، أثر نسب الربحية والسيولة والنشاط على عوائد الأسهم في القطاعات الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.
5. شتات، تامر سمير احمد، (2014)، أثر الإفصاح المحاسبي عن ربحية السهم على القرار الاستثماري: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
6. شنك، أسامة محمد، (2018)، العوامل المالية وغير المالية المحددة للأسعار السوقية لاسهم الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان (دراسة اختيارية)، رسالة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
7. نصر، خالد جمال، (2015)، أثر الإعلان عن توزيع الأرباح وربحية السهم في القيمة السوقية لاسهم الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الأردن.
8. نوال، غربي، ونور الدين، محرر، (2022)، (أثر قرار الاستثمار على تعظيم ثروة المساهمين _ دراسة قياسية لعينة من الشركات المدرجة في مؤشر NASDAQ 100، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 05، العدد 1.

9. عمر، محي الدين محمود، (2014)، إشكالية السيولة المصرفية في البنوك الإسلامية: حالة مصرف البركة الإسلامي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية دراسات اقتصادية، مجلد 23، العدد 1.

الكتب:

1. المغربي، محمد الفاتح محمود بشير، (2022)، التحليل المالي كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية – السودان.
ثانياً. مصادر الأجنبية:

1. Prananingrum, D. K., Muthalib, D. A., Irfandy, M., & Rohansyah, M, (2018), Effects of Return on Asset, Return on Equity, Earning Per Share on Corporate Value. The International Journal of Engineering and Science (IJES), 7(3).
2. Shiranthi, A. A., & Perera, I. N. D. I. K. A., (2020), Impact of dividend policy on firm financial performance (Doctoral dissertation, Thesis]. Institute of Business Engineering and Management Department of Corporate Finance and Economics)
3. Bwacha, C. R., & Xi, J., (2018), The Impact of Liquidity on Profitability: An explanatory study of the banking sector between 2008 and 2017
4. Hailu, N., (2013), Determinants of Liquidity and Their Impact on Profitability of Development Bank of Ethiopia (Doctoral dissertation, St. Mary's University).
5. Young, S., & Yang, J., (2011), Stock repurchases and executive compensation contract design: The role of earnings per share performance conditions. The Accounting Review, 86(2), 703-733.
6. Shodiya, O., & al., (2019), Sherholder Wealth Maximization and Investment Decision of Nigerian Food and Beverage Companies. ACTA UNIV. Sapientiae, Economics and Business, 7, 47 - 63.